

بشارات من النبي (صلى الله عليه وسلم) رؤية تاريخية للمستقبل (١١١هـ - ٣٥هـ)

فوزي محمد ساعاتي

أستاذ مشارك - قسم التاريخ - كلية الشريعة

جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

المستخلص : الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ؛ فهذا مستخلص لبحث " بشارات من النبي (صلى الله عليه وسلم) رؤية تاريخية للمستقبل " (١١١هـ-٣٥هـ) . وقد اشتمل البحث على مقدمة ثم البشارات ، وقد ذكرت في المقدمة أهمية علم التاريخ ، وألقيت الضوء على بداياته عند المسلمين ، وعلى القرآن الكريم وما حواه من قصص ذات طابع تاريخي تحمل البشارات للمسلمين في المستقبل ، وأخيراً عن بشارات المصطفى (صلوات ربي وسلامه عليه) بأحداث تقع لبعض الصحابة وتحققها في عصر ثلاثة من الخلفاء الراشدين .

وأما البشارات فتحدثت فيها عن :

أولاً : " بشارات النبي صلى الله عليه وسلم وتحققها في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه " .

ثانياً : " بشارات النبي صلى الله عليه وسلم وتحققها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه " .

ثالثاً : " بشارات النبي (صلى الله عليه وسلم) التي تحققت في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) " .

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجه ولزم سنته إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن التاريخ هو السجل الحافل بتجارب وأخبار الأمم الماضية ، ولولاه لما اتصل أحد من الخلف بشيء من أخبار السلف .

وكان عرب الحجاز في جاهليتهم لا يعرفون من التاريخ إلا ماتوارثوه . وهو مسابير لطبيعة حياتهم وما فيها من مفاخر الآباء والأجداد من شجاعة وكرم ونسب ، كما عرفوا أخبار الكعبة وسدنتها وزمزم وغير ذلك مما يصور حياتهم الدينية والاجتماعية والسياسية .

وجاء الإسلام بمبعث خاتم الأنبياء والرسل محمد ﷺ إلى البشرية كافة فنشأ معه التاريخ الإسلامي ، فالقرآن حوى كثيراً من تاريخ الرسل مع أقوامهم والشعوب مع حكاهم ، وشرح أخبار قوم هدوا فمكن الله لهم في الأرض ، وقوم ضلوا ، فساءت حالهم ، ووقع عليهم العذاب ، كما اشتمل على أحداث مستقبلية - بشارات وأخبار غيبية مهمة - أخبر عنها القرآن الكريم قبل حدوثها ، وكانت تحدث في المستقبل كما أخبر عنها القرآن .

وخير مثال على ذلك اختبار الله لرسوله وللمؤمنين بأن الروم سينتصرون على الفرس في قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا بِرُؤُوسِهِمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿سورة الروم الآية ١ - ٤﴾ فغلبت الروم فارس في السنة السابعة من الهجرة ، وفرح المسلمون .

كما يوجد في القرآن بشارات وأخبار مستقبلية ذكرها الله تعالى ليطمئن المؤمنين كما في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ - سورة الصف الآية ٩ - . ووعد الله المؤمنين بالنصر والتمكين في الأرض في قوله تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ - سورة النور آية ٥٥ - .

وهذه الآيات من روايات التاريخ التي حدثت في المستقبل وهي أخبار عن غيب لا يعلمه إلا الله .

كما أخبر النبي ﷺ عن أحداث وبشارات مستقبلية ليثبت بها إيمان بعض الأقوام وليفرح المؤمنون بقرب النصر ، من ذلك مثلاً ما حدث عندما كان المسلمون يحفرون الخندق في السنة الخامسة للهجرة ، فاعترضتهم صخرة (كُدْيَةٌ) استعصى عليهم كسرها ، فتصدى لها الرسول ﷺ ، وكلما ضربها ضربة كان يسطع من تحتها نور ، فبشر الرسول ﷺ أصحابه بأنه أضيئت له قصور الشام ، وقصور فارس ، وقصور اليمن . إشارة إلى فتح المسلمين لهذه البلاد ، وقد وقعت وتحققت هذه البشارة في أقل من عقد بعد وفاة الرسول ﷺ .

وغير هذه من البشارات كثير وهي وحي من الله له - وليس رجما بالغيب - بل تحقق هذه البشارات من أظهر الدلائل على صدق نبوته ومن أعظم معجزاته .

إن التاريخ لعهد النبوة اعتنى به كثير من المؤرخين والعلماء ، فألفوا في السير والمغازي وتركوا لنا تراثاً كبيراً من الأخبار المتعلقة بسيرة المصطفى (صلوات الله وسلامه عليه) وسيرة صحابته الكرام .

ولأهمية السيرة النبوية عند المسلمين ، أفردنا هذا البحث لبعض الأخبار المستقبلية التي خص بها الرسول ﷺ أمته أو أحداً من صحابته رضوان الله عليهم أجمعين .

جمعناها من كتب الحديث المشهورة وعن ثقات المؤرخين ، وبقي الخبر (البشارة) من رسول الله ﷺ وعداً حقاً قد أبصره المؤمنون عياناً في مستقبل حياتهم ، لأنه ﷺ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى من لدن حكيم خبير علام الغيوب ، نذكر بعضاً منها إلى نهاية عصر ثلاثة من الخلفاء الراشدين ، والله أسأل أن يرزقه قبول الناس وانتفاعهم به ، إنه سميع مجيب .

أولاً: بشارات النبي ﷺ وتحقيقها في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه):

البشارة الأولى :

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " (. . .) فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق قليل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب . . .) (هم الذين لا يتطيرون ولا يكتزون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون) ، فقام عكاشة بن محصن^(١) ، فقال : أمنهم أنا يارسول الله ؟ قال : (نعم) فقام آخر فقال : أمنهم أنا؟ فقال : (سبقت بها عكاشة) " . هذا طرف من الحديث أخرج في الصحيحين^(٢) من حديث عبد الله بن عباس ، وأبي هريرة (رضي الله عنهما) .

ووقع عند ابن هشام^(٣) من طريق ابن إسحاق بنحو ما في الصحيحين .

وكما أخرجه أيضاً الترمذي^(٤) من حديث عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) ، والدارمي^(٥) من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) ، وابن حنبل^(٦) من حديث عبد الله بن عباس ، وأبي هريرة (رضي الله عنهما) ، والطبراني^(٧) من حديث نافع مولى حمنة بنت شجاع عن أم قيس بنت محصن الأسدية - أخت عكاشة - ، والحاكم^(٨) من حديث أبي هريرة ، ونافع مولى حمنة بنت شجاع عن أم قيس بنت محصن الأسدية ، والأصفهاني^(٩) من حديث عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) .

تحقق البشارة

هذا الحديث النبوي وما فيه من تخصيص لعكاشة (رضي الله عنه) عن غيره . قد أبصره المؤمنون حقاً في سنة ١١ هـ عندما تقدم هو (عكاشة) وثابت بن أقرم^(١٠) في طليعة للجيش المتوجه لقتال المرتد طليحة بن خويلد الأسدي ، فالتقى عكاشة مع طليحة ، وثابت مع سلمة بن خويلد الأسدي ، فلم يلبث سلمة أن قتل ثابت . ثم انضم إلى طليحة ليشاركه في قتال عكاشة ، فقتلاه^(١١) .

البشارة الثانية

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - بعد عودته من غزوة تبوك^(١٢) - : (هذه الحيرة^(١٣) البيضاء قد رفعت لي . وهذه الشيماء^(١٤) - بنت عمرو - بن ببيعة^(١٥) الأزدية على بغلة شهباء معتجرة^(١٦) بخمار أسود - قلت - (أي خريم)^(١٧) يا رسول الله إن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي - قال هي لك . . .) أخرجه البخاري^(١٨) .

وأخرج ابن زنجويه^(١٩) أن خريم بن أوس (رضي الله عنه) أهدى إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) هدية ، وطلب منه أن يهبه ابنة حيان بن ببيعة فقال يا رسول الله "إن فتح الله عليك الحيرة فأعطني بنت حيان ابن ببيعة فقال : (هي لك) . . . " .

كما رواه كل من البلاذري^(٢٠) ، والماوردي^(٢١) من طريق الشعبي عن خريم بن أوس رضي الله عنه قوله للرسول صلى الله عليه وسلم : "إن فتح الله عليك الحيرة فأعطني ابنة ببيعة" .

وذكر الطبري^(٢٢) أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أخبر بأن الحيرة سوف تفتح فسأله شويل - خريم كما رجحنا - أن يعطيه ابنة ببيعة - فوعده بها إذا تم الفتح عنوة وفي ذلك قوله لخالد (رضي الله عنه) : "إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يذكر فتح الحيرة ، فسألته كرامة - الشيماء - فقال : (هي لك إذا فتحت عنوة) " .

وأخرجه الطبراني^(٢٣) بألفاظ مختلفة وبدون ذكر اسم الصحابي عن قيس بن أبي حازم عن عدي قال : "قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (تمثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب وأنكم ستفتحنوها) فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي بنت ببيعة فقال (هي لك) . . . " .

ذكره بنصه الأصفهاني في حلية الأولياء^(٢٤) .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى^(٢٥) بألفاظ مختلفة من طريق عدي بن حاتم عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب وأنكم

ستفتحنها . . .) .

وأورد ابن الأثير^(٢٦) نص الحديث وبزيادة عما ورد .

أخرج الهيثمي^(٢٧) في مجمع الزوائد نص الحديث من ثلاث طرق يقوى بعضها بعضا ، بألفاظ متقاربة .

١ - طريق خريم بن أوس قال

٢ - طريق خريم بن أوس قال

٣ - طريق عدي بن حاتم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (تمثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب وأنكم ستفتحنها) باختلاف في الألفاظ .

أورده ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة^(٢٨) .

وأخرجه كل من السيوطي في الخصائص^(٢٩) والهندي في كنز العمال^(٣٠) من طريق خريم بن أوس .

تحقق البشارة :

بقي الخبر (البشارة) - من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - . وعداً حقاً قد أبصره المؤمنون عياناً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندما تقدم خالد بن الوليد رضي الله عنه من اليمامة^(٣١) إلى العراق ، واستطاع أن يخوض عدة معارك كان النصر حليفه حتى وصل إلى الحيرة وحاصرها ، ورغب أهلها في الصلح ، وعند كتابة شروط الصلح^(٣٢) برز الصحابي الجليل خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي (رضي الله عنه) ، ليطلب استثناء الشيماء^(٣٣) بنت عبد المسيح بن عمرو بن ببيعة^(٣٤) - كما رجحنا - والمشهورة بابنة ببيعة من الصلح لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد وعده بها ، وعلى قائد جيش المسلمين خالد بن الوليد (رضي الله عنه) أن ينفذ هذا الوعد ، ولكن لا بد له من التثبت من صحة ما أخبر به عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فطلب منه أن يأتي بشاهدين سمعا حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

عن فتح الحيرة وإعطائه ابنة ببيعة ، وماهي إلا لحظات حتى جاء بشاهدين من الأنصار سمعا معجزة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فالشاهد الأول تجمع المصادر على شهادته وهو محمد بن مسلمة^(٣٥) وأما الآخر فقد اختلفت المصادر في اسمه هل هو بشير بن سعد^(٣٦) أم عبد الله بن عمر^(٣٧) أم محمد بن بشر^(٣٨) والراجح - والله أعلم - أنه بشير بن سعد^(٣٩) . فلما استوثق خالد (رضي الله عنه) من وعد الرسول (صلى الله عليه وسلم) لحريم (رضي الله عنه) استثنائها من الصلح وسلمها أهلها إلى حريم (رضي الله عنه) وذلك بناءً على رغبتها حيث إنها تمكنت من إقناع أهلها بقولها بأنه قد شاهدها (أو سمع بها) وهي في ريعان شبابها ولكن دوام الحال من المحال وقد ذهب الشباب ونضارته ، فاقتنعوا بقولها^(٤٠) ، ثم أنها عمدت إلى افتداء نفسها منه بألف درهم وتولى أخوها عبد المسيح^(٤١) بن عمرو بن ببيعة الحيرة^(٤٢) ودفع هذا المبلغ للصحابي حريم (رضي الله عنه) ، والذي لأمه الكثيرون لطلبه هذا المبلغ الزهيد ، وكان يمكنه أن يطلب مبلغاً أكبر منه ، ولكنه علل ذلك بعدم معرفته لرقم أكبر مما طلبه^(٤٣) .

وبفتح الحيرة وتسلم حريم (رضي الله عنه) لابنة ببيعة - وافتداء نفسها - يكون قد تحقق لذي العقول والألباب النبيرة المعجزة التي أخبر بها الصادق المصدوق من أنها ستقع ، ونقل إلينا الخبر على التواتر من رواة كثيرين وفي مصادر شتى متفقة في المعنى^(٤٤) .

ثانياً : بشارات النبي (صلى الله عليه وسلم) وتحقيقها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

البشارة الثالثة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد^(٤٥) بن صوحان) . أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده^(٤٦) .

وأخرجه بنصه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد^(٤٧) والهيثمي في مجمع

الزوائد^(٤٨) من طريق علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) .

تحقق البشارة :

هذا ما تحقق في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، واتفقت معظم المصادر على أن هذا العضو هو اليد^(٤٩) ، ولكنه اختلف في ذكر أي معركة قطعت ، فذكر كل من ابن سعد^(٥٠) ، وابن قتيبة^(٥١) أنها قطعت يوم جلولاء^(٥٢) . وجاء في كتاب المحن^(٥٣) أنها قطعت يوم اليرموك^(٥٤) .

وأورد الماوردي^(٥٥) أنها قطعت يوم نهاوند^(٥٦) . وأما ابن عساكر^(٥٧) فذكر قولين :

أحدهما : أنها قطعت في معركة القادسية^(٥٨) . والآخر : أنها اليد اليسرى ، وأنها قطعت في معركة نهاوند .

وللتوفيق بين هذه الأقوال (الروايات) أرى أن الأقرب إلى الواقع هو أن يده قطعت في معركة جلولاء وذلك نظراً لاتفاق مؤلفين (مصدرين) ، وهما ابن سعد ، وابن قتيبة ، وكذلك أجد المصادر التي جاءت بعد الطبقات والمعارف ، تختلف هي الأخرى في تحديد المعركة التي قطعت بها يده . ومعركة جلولاء وقعت في سنة ١٦ هـ . وعاش بعدها حوالي عشرين سنة^(٥٩) . وجاء في المعارف^(٦٠) أن يده سوف تسبقه إلى الجنة بثلاثين عاماً . والراجح أن يده سوف تسبقه إلى الجنة بعشرين عاماً . فقد كان مقتله في معركة الجمل والتي حدثت في سنة ٣٦ هـ^(٦١) باتفاق المصادر^(٦٢) وكانت هذه المعركة حدثت في خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وبذلك تحقق ما أعلم به الرسول ﷺ .

البشارة الرابعة :

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - لسراقة بن مالك^(٦٣) والذي أخذ في تتبع أثر الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومرافقيه في هجرتهم إلى المدينة ، وحينما أصبح على مسافة قريبة منهم ، دعا عليه الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فساخت يدا فرسه

بالأرض وثار الدخان من شدة الارتطام ، فانتابه الفزع والرهبة والخوف ، فسارع إلى طلب الأمان وأفصح أنه لن يخبر أو يدل عليهم ، فدعاه الرسول (صلى الله عليه وسلم) فخلص فرسه مما وقع فيه ^(٦٤) ، واستأذن سراقه بن مالك من الرسول (صلى الله عليه وسلم) في أن يتقدم إليه . وفي أثناء حديثهما لاحظ الرسول صلى الله عليه وسلم كثافة الشعر الذي يغطي ذراعي سراقه ^(٦٥) . - (كأنني بك قد لبست سوارى ^(٦٦) كسرى . . .) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ^(٦٧) .

أخرج الماوردي ^(٦٨) نص الحديث بزيادة في بعض الكلمات قال : قال رسول الله ﷺ (كيف بك إذا ألبست بعدى سوارى كسرى) .

أورد السهيلي ^(٦٩) نص الحديث باختلاف في الألفاظ . قال : قال رسول الله ﷺ (ياسراق كيف بك إذا وضع تاج كسرى على رأسك وإسواره في يديك ؟)

وذكره ابن شاکر الکتبی فی عیون التواریخ ^(٧٠) بألفاظ قريبة مما سبق ذكره قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (كيف بك ياسراقه إذا سورت بسوارى كسرى) ؟

نقل ابن كثير ^(٧١) قول الشافعي عن رسول الله ﷺ أنه قال حينما نظر إلى ذراعيه (كأنني بك وقد ألبست سوارى كسرى) .

وقد أورد المقرئ مع اختلاف في الصيغة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (كيف بك ياسراقه إذا سورت بسوارى كسرى) .

روى السيوطي ^(٧٢) نص الحديث نقلاً عن الشافعي والبيهقي .

تحقق البشارة :

وقد أبصر المؤمنون عياناً في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ما أخبر به الصادق المصدوق وذلك عندما توغلت الجيوش الإسلامية في بلاد فارس بعد انتصارهم في معركة القادسية إلى العاصمة المدائن ، وتمكنوا من دخولها ثم حصارهم للقصر الأبيض حيث مقر ملك الفرس ، ثم استسلام الحامية ودخول جند الله إلى

داخل القصر وفيه غنموا تاج كسرى وهو تاج كان معلقاً بسلسلة في أعلى الإيوان وما عل ملك الفرس إلا أن يدخل رأسه فيه . وغنم المسلمون كذلك حليته وثيابه وسيفه وسواريه ومنطقته وقميصه وسراويله وخفيه وبساطه ^(٧٤) وأرسلت جميعها إلى المدينة المنورة ، فاستدعى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سراقه بن مالك (رضي الله عنه) وألبسه سوارى كسرى ^(٧٥) ومنطقته وتاجه وثيابه ^(٧٦) .

هذا العمل الذي قام به عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ماهو إلا تحقيق لما وعد به الرسول (صلى الله عليه وسلم) لسراقه بن مالك (رضي الله عنه) في أثناء تتبعه له في هجرته إلى المدينة .

وعلى سراقه (رضي الله عنه) بعد أن ارتدى أبهة كسرى وتمخطر بها عليه واجب نحو ربه في أن يكبر ويحمد الله تعالى على ما أنعم به على المسلمين من نعم لا تعد ولا تحصى ومنها ما سلبه من كسرى ملك الملوك وسليل أسرة عريقة ليلبسها أعرابي من بني مدلج سليل أسرة من عامة العرب أعزها الله بالإسلام ليرتفع شأنها وتعلو مكانتها .

وسرعان ما طلب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من سراقه بن مالك (رضي الله عنه) أن يخلع هذه المظاهر الخادعة الزائفة خشية أن يكون هذا اختباراً من المولى جل شأنه لعبده عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وخليفته من بعده أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) كانا يحبان أن يغنما الأموال ليوزعاها في سبيل الله ^(٧٧) وفي ذلك قوله تعالى ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ^(٧٨) ثم طلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عبد الرحمن ابن عوف بيعها ثم تقسيمها بين المسلمين في يومه هذا ^(٧٩) .

ماتم ذكره هو مما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم لأحد من صحابته وتحقق في عصر الراشدين .

البشارة الخامسة :

قال ﷺ : (كم من أشعث أغبر ذي طمرين ^(٨٠) لا يؤبه له ^(٨١) لو أقسم على الله

لأبّره^(٨٢) منهم البراء^(٨٣) بن مالك) . أخرجه الترمذي^(٨٤) .

أورد ابن حيان^(٨٥) نص الحديث ثم أخذ في سرد مشاركته في حروب الفرس واستشهاده - .

أخرج الحاكم^(٨٦) نص الحديث وباختلاف طفيف في الصيغة من طريق أنس بن مالك . ولفظها عند الحاكم (. . . كم من ضعيف متضعف ذي طمرين . . .) .

روى الأصفهاني^(٨٧) نص الحديث من طريق أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (رب أشعث ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبّره منهم البراء) .

أخرج ابن الجوزي^(٨٨) نص الحديث من طريق أنس بن مالك .

تحقق البشارة :

وفي خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حاصر المسلمون مدينة تستر بقيادة أبي موسى الأشعري^(٨٩) (رضي الله عنه) ، ولما طال أمد الحصار^(٩٠) طلب المسلمون من البراء بن مالك (رضي الله عنه) أن يتضرع إلى المولى جل شأنه فيقسم عليه لينصر دينه ويهزم أعداءه فقال : « أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم »^(٩١) . فاستجاب له ربه ، وتمكن المسلمون من اختراق وتجاوز خنادقهم ، مما أدى إلى فرارهم داخل البلد ، فحاصروهم المسلمون . ثم دلهم أحد المستأمنة على مدخل سري للبلد عن طريق مدخل الماء إليهم ، فدخلت مجموعة مختارة إلى داخل البلد وفتحت الأبواب للمسلمين^(٩٢) ، وجرت معركة شديدة طلب المسلمون من البراء أن أقسم على ربك لينصر المسلمين فقال : « أقسمت عليك لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) »^(٩٣) . فاستجاب له ربه وتم النصر واستشهد البراء في فتح مدينة تستر^(٩٤) .

ثالثاً : بشارات النبي (صلى الله عليه وسلم) التي تحققت في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) :

البشارة السادسة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُم حرام الأنصارية^(٩٥) (رضي الله عنها) في قباء^(٩٦) بعدما تغدى عندها ، ثم أخذ غفوة . . . ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال : (ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون بُجج^(٩٧) هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة) شك إسحاق - بن عبد الله بن أبي طلحة - قالت : فقلت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله ﷺ ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله . . . قال : (ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله) كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول الله : ادع الله أن يجعلني منهم قال : (أنت من الأولين . . .) أخرجه البخاري في صحيحه^(٩٨) . وأتى به أيضا^(٩٩) مفرقا من عدة طرق بالفاظ متقاربة . فمن طريق أنس بن مالك وردت خمسة أحاديث ، ومن طريق عمير بن الأسود العنسي حديث واحد :

(١) حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك . . .

(٢) حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك . . .

(٣) حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني نور بن يزيد بن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي « حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت . . . قال عمير فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول : (أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا) قالت أم حرام قلت : يا رسول الله أنا فيهم قال : (أنت فيهم) ثم قال . . . » .

٤) حدثنا إسماعيل قال : حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . . .

٥) حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك . . .

أخرج مسلم ^(١٠٠) نص الحديث قال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك . . .

أخرج ابن ماجه ^(١٠١) نص الحديث قال : حدثنا محمد بن ربح قال : أخبرنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن حبان - هو محمد بن يحيى بن حبان - عن أنس . . .

أخرج أبو داود ^(١٠٢) نص الحديث مع اختلاف طفيف في الصيغة قال : حدثنا سليمان بن داود العنكي ، ثنا حماد - يعني بن زيد - عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أنس بن مالك . . .

أخرج الترمذي ^(١٠٣) نص الحديث قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . وقال عنه : « هذا حديث حسن صحيح » .

أخرج النسائي ^(١٠٤) نص الحديث . قال : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . .

أخرج مالك ^(١٠٥) نص الحديث قال : حدثني يحيى بن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك .

وأخرج الحميدي ^(١٠٦) معناه في حديث مختصر فعن أم حرام « أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر غزو البحر فقال : (للمائد ^(١٠٧) أجر شهيد وللغرق أجر شهيد) ،

قالت فقلت يا رسول الله : ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم ، قال : (اللهم اجعلها منهم)

أخرجه الإمام أحمد في مسنده^(١٠٨) من طريق أنس بن مالك .

أخرج الدارمي^(١٠٩) نص الحديث باختلاف في الألفاظ .

روى الأصفهاني^(١١٠) نص الحديث من طريق أنس بن مالك .

أخرج البيهقي^(١١١) نص الحديث من طريق أنس بن مالك .

ذكر الحديث ابن الجوزي^(١١٢) في خبر مطول .

أخرج المنذري^(١١٣) نص الحديث من ثلاث طرق اثنان من طريق أنس بن مالك ، والثالث من طريق عطاء ابن يسار عن أخت أم سليم .

أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد^(١١٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ذكر جهاد المسلمين في البحر وهو في بيت بعض نسائه .

تحقق البشارة :

ومرت السنون إلى أن سمح^(١١٥) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) لمعاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) والي الشام في أن يجهز أسطولاً بحرياً لنشر الإسلام في جزيرة قبرص^(١١٦) سنة ٢٨ هـ^(١١٧) . بشروط منها أن يصطحب الرجال معهم نساءهم وأطفالهم يرغبهم دون إجبارهم^(١١٨) .

فبدأ معاوية بن أبي سفيان^(١١٩) (رضي الله عنه) في تحقيق ما اشترطه الخليفة ، فاصطحب معه زوجته فاخنة^(١٢٠) ، وكانت في معيتها الصحابية الجليلة أم حرام الأنصارية (رضي الله عنها) ، والتي كانت ترافق زوجها عبادة بن الصامت (رضي الله عنه)^(١٢١) . وانطلق المجاهدون تحفهم رعاية الله إلى وجهتهم ، وتمكنوا من الدخول إلى جزيرة قبرص ، بعدما تغلبوا على قوى الباطل ، وليمكنوا أهلها من حرية الاختيار للدين الحق الذي يرغبونه دون ضغط أو تهديد^(١٢٢) . وكانت أم حرام (رضي الله

عنها) في هذا الأسطول البحري تؤدي دورها في إثارة حماس المجاهدين ، وفي معالجة الجرحى وسقاية العطشى كما كانت تفعل في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ^(١٢٣) . وبعد أن تم عقد الصلح مع أهلها ، حيث نذرت في العودة إلى مسقط رأسها ^(١٢٤) ، فقد تمت لها بغلة لتركبها ، فجمحت بها وسقطت من عليها ، فتوفيت ، ودفنت بالجزيرة وقبرها يعرف بقبر المرأة الصالحة ^(١٢٥) . وهو موجود إلى وقتنا الحاضر ، ومقام عليه مسجد وموقعه في قرية قريبة من «لارنكا» وهو بعد تقسيم جزيرة قبرص بين القبارصة الأتراك واليونانيين . كان في الجزء الخاضع لسيطرة القبارصة اليونانيين ، فأهملوه ^(١٢٦) . وصدق الله ورسوله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .

البشارة السابعة :

إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في دعوته إلى الله وإلى توحيد العبادة له وحده لا شريك له لم يقصد قومًا بعينهم وإنما قصد في دعوته أن تبلغ إلى جميع الأقوام عامة . ومن هذا المنطلق كانت هنالك إشارة من الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأن الإسلام سوف ينتشر على يد المسلمين وسيدخل الإسلام أقوام من أم شتى منهم هؤلاء الأقوام الذين يقطنون سهول آسيا الصغرى من الأجناس التركية ^(١٢٧) ، ووصفهم بأنهم أقوام يتميزون بارتداء الملابس المصنوعة من جلود الحيوانات نظراً لما تتميز به مناطقهم من شدة البرد فقد قال (صلى الله عليه وسلم) : (لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا الترك صغار الأعين حُمُر الوجوه ذُلْف ^(١٢٨) الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ^(١٢٩)) ولا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قومًا نعالهم الشعر) .

رواه البخاري ^(١٣٠) وأتى به أيضاً ^(١٣١) بألفاظ متقاربة من عدة طرق ، فمن طريق أبي هريرة وردت أربعة أحاديث ، ومن طريق عمرو بن تغلب ورد حديثان . أخرج مسلم ^(١٣٢) حديث قتال الترك والقوم الذين يتتعلون الشعر من خمس طرق بألفاظ متقاربة . وكلها من طريق أبي هريرة .

وأخرج أبو داود ^(١٣٣) نص الحديث من طريق أبي هريرة .

وقد أخرج أبو داود^(١٣٤) أيضاً الحديث بألفاظ تقارب ما سبق ذكره من جهة أبي هريرة ، قال ابن السراج أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال (لا تقوم الساعة . . .) .
أخرج الترمذي^(١٣٥) أجزاء من حديث قتال الترك والذين ينتعلون الشعر من حديث أبي هريرة .

أخرج النسائي^(١٣٦) نص الحديث وزاد فيه (. . .) ، يلبسون الشعرَ ، ويمشون في الشعرَ . . .) من طريق أبي هريرة .

أخرج الحميدي في مسنده^(١٣٧) ألفاظاً متقاربة للحديث . لكنه لم يذكر الترك من طريق أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلون قومًا وجوههم المجانُ ولا تقوم الساعة حتى تقاتلون قومًا نعالهم الشعر) .

أخرج البيهقي^(١٣٨) حديث قتال الترك ، والذين ينتعلون الشعر من طريقين يقوي بعضهما بعضاً ، وبألفاظ متقاربة و كليهما من طريق أبي هريرة :

(١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً نعالهم الشعر) .

(٢) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة . . .) .

أورد الذهبي^(١٣٩) جزءً من الحديث « قال . . . (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر) . . . » .

ونقل ابن كثير^(١٤٠) عدة أحاديث في قتال الترك ، والأقوام الذين ينتعلون الملابس الثقيلة (الشعر) قريباً مما سبق ذكره .

وروى السيوطي^(١٤١) حديث قتال الترك والأقوام الذين ينتعلون الشعر بألفاظ تقارب ما أورده البخاري من طريق أبي هريرة .

تحقق البشارة :

هذا وقد تحقق ما بشر به الرسول (صلى الله عليه وسلم) أمته فقد تقدم المسلمون في بلاد فارس منتقلين من نصر إلى آخر حتى وصلوا إلى أذربيجان^(١٤٢) وحاصروها ففضل أهلها عقد الصلح مع المسلمين ودفعوا لهم الجزية^(١٤٣) ثم عمد قائد الجيش سراقه بن مالك^(١٤٤) إلى إرسال عدة حملات لنشر الإسلام في جنوب القوقاز^(١٤٥) وكان ذلك حوالي سنة ٢٢ هـ^(١٤٦) بقيادة كل من : بكير بن عبد الله^(١٤٧) ووجهته إلى موقان^(١٤٨) ، حبيب بن مسلمة الفهري^(١٤٩) ووجهته إلى تغليس^(١٥٠) ، وحذيفة بن أسيد^(١٥١) ووجهته إلى جبال اللان^(١٥٢) ، وعبد الرحمن بن ربيعة^(١٥٣) وسلمان بن ربيعة^(١٥٤) ووجهتهما إلى مدينة الباب (باب الأبواب . دربند - دربنت)^(١٥٥) ، فلما وصل إليها الجيش الإسلامي طلب ملكها شهر براز الصلح ، فتم ذلك ثم سار المسلمون إلى بلنجر^(١٥٦) فلم يجدوا بها أحداً من أهلها ، فعادوا منها محملين بما تركه أهلها من الغنائم^(١٥٧) .

كذلك عبر خاقان ملك الترك نهر جيحون^(١٥٨) إلى خراسان^(١٥٩) - لما استنجد به ملك فارس يزدجرد ابن شهریار بن كسرى^(١٦٠) - وواصل تقدمه حتى وصل إلى مرو الروذ^(١٦١) وأصبح في مواجهة الجيش الإسلامي دون قتال ثم مالبتوا أن انسحبوا نتيجة لمقتل ثلاثة من فرسانهم قتلهم قائد الجيش الإسلامي الأحنف بن قيس^(١٦٢) ونتيجة لما أثاره الصينيون من القلاقل والفتن في بلاده^(١٦٣) .

ثم صدرت الأوامر من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى الأحنف بن قيس بعدم التقدم إلى ما وراء نهر جيحون والاكتفاء بما تم فتحه .

ولما تولى الخلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سمح للجيش الإسلامي بالتوغل في بلاد فارس وماجاورها فتقدم عبد الرحمن بن ربيعة وحذيفة بن اليمان^(١٦٤) ، وقيل سلمان بن ربيعة^(١٦٥) إلى مدينة الباب (دربنت) وتمكن الجيش الإسلامي من فتحها ، ومنها تقدم إلى بلنجر حيث وقعت معركة حامية بين الجيشين استشهد فيها عبد الرحمن بن ربيعة ودفن بالقرب منها^(١٦٦) .

ثم عبر الأحنف نهر جيحون إلى بلاد ماوراء النهر^(١٦٧) والتقى مع الهياطلة^(١٦٨) ،
 فهزمهم^(١٦٩) ثم سار إلى طخارستان^(١٧٠) (الجوزان)^(١٧١) وتمكن من فتحها .
 ثم عمده ملوك مدن بلاد ما وراء النهر إلى عقد الصلح مع الأحنف بن قيس^(١٧٢) .
 فترك بلاد ماوراء النهر وعاد إلى خراسان .
 وبذلك تم تحقيق ما أخبر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن فتح بلاد الترك .

النتائج

- وفي ختام هذا البحث أحب أن أوضح أهم النتائج التي توصل إليها البحث :
- إن البشارات في السنة النبوية الصحيحة تقرر أن المستقبل لهذا الدين الإسلامي ،
 وأنه لابد من الصبر وبذل التضحية في سبيل هذا الدين مع الثقة التامة بالتمكين ،
 وأن النصر قريب إن شاء الله تعالى .
- إن هذا الموضوع يبين جانباً من بشارات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الأخبار
 المستقبلية من البشارات التي قد يكون إبرازها للناس سبباً في دخول بعضهم في
 الدين الإسلامي .
- تحاول هذه الدراسة جمع بعض البشارات (الأخبار) معتمدة على المصادر الأصلية
 للوصول إلى ما أظنه أهم من غيره على اجتهاد مني ومناقشتها بمنهجية موضوعية
 متجردة .
- وأن الله تعالى كتب العزة للمؤمنين الصادقين الذين يعاهدونه ويبايعونه للعمل لهذا
 الدين والقيام به على أكمل وجه ، مهما بلغ بهم الأذى ، فإن الله تعالى ناصرهم
 ولو بعد حين . كما بشر به الرسول (صلى الله عليه وسلم) أثناء حفر الخندق في
 غزوة الأحزاب (الخندق) وغير ذلك من الأحداث التي مرت بالعالم الإسلامي
 عبر الأجيال .
- ويتميز الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن غيره من الرسل بمعجزته الكبرى الخالدة

وهي القرآن الكريم ، إضافة إلى أنه قد أيد بمعجزات عديدة عظيمة الشأن ناصعة الوضوح ظاهرة البرهان ، إلا أن تلك المعجزات (الأخبار ، البشارات) قد أخبر عنها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في مناسبات خاصة ، ولجماعة خاصة من صحابته سواء دَعَا لهم أو عليهم . وأنها ستأتي لهم في المستقبل . بإذن الله . كما بشر عكاشة بن محصن وخريم بن أوس وزيد بن صوحان وغيرهم (رضي الله عنهم) وقد رأى كثير من الصحابة والتابعين من هذه البشارات ولا زالت تُرى بعضها رأى العين إلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

● أن الله تعالى يؤيد رسوله الذي أرسله ليبلغ الناس الدين ويعلمهم الشريعة بالإثباتات القاطعة ، والآيات الصادقة عن رسالته ، وتكون هذه الآيات والإثباتات خارج نطاق البشر وخارقة للقوانين الطبيعية المألوفة . وبذلك يعلم الناس أنه رسول الله حقا .

● اشتمل البحث على عدد لا بأس به من البشارات - وأوردها بحسب ورودها في البحث - . وهي : البشارة الأولى لعكاشة بن محصن (رضي الله عنه) ، البشارة الثانية لخريم بن أوس (رضي الله عنه) ، البشارة الثالثة لزيد بن صوحان (رضي الله عنه) ، البشارة الرابعة لسراقة بن مالك (رضي الله عنه) ، البشارة الخامسة للبراء بن مالك (رضي الله عنه) ، البشارة السادسة لأُم حرام الأنصارية (رضي الله عنها) ، البشارة السابعة لإسلام الترك (رضي الله عن المسلمين أجمعين) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الهوامش

(١) عكاشة بن محصن بن حريث بن قيس ، أبو محصن الأسدي ، صحابي جليل ، شارك في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه حينما كان يتقدم لقمع المرتد طليحة بن خويلد الأسدي ، فاستشهد في طليعة ذلك الجيش .

- محمد بن سعد ، الطبقات ، الجزء الثالث ، القاهرة ، مؤسسة دار التحرير ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، (القسم الأول) ص ٦٤ ، ٦٥ .

- علي بن محمد بن الأثير ، أسد الغابة ، الجزء الرابع ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود إبراهيم فايد ، دار الشعب ، ص ٦٧ (٣٧٣٢) .

- محمد بن أحمد الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، الجزء الأول ، تحقيق : حسين الأسد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ (٦٠) .

- أحمد بن علي بن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٨هـ ، ص ٤٩٤ ، ٤٩٥ (٥٦٣٢) .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري ، الجزء الخامس ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دمشق ، بيروت ، دار القلم - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م (كتاب الطب) - باب من لم يرق - ، ٢١٧٠ ، ٢١٧١ (٥٤٢٠) ، (كتاب اللباس) - باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب - . ص ٢٣٩٦ (٦١٧٥ ، ٦١٧٦) .

- مسلم بن الحجاج ، (شرح النووي) ، المجلد الأول ، تحقيق : عبد الله أحمد أبو زينه ، القاهرة ، دار الشعب ، بدون . (كتاب الإيمان) - باب مولاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم - . ص ٤٩٠ (٣٣٠) ، (كتاب الإيمان) - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب - ص ٤٩١ (٣٣١ ، ٣٣٣) ، (كتاب الإيمان) - باب الرقية - . ص ٤٩٤ ، ٤٩٥ (٣٣٦) .

(٣) عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية ، الجزء الثاني ، تحقيق : أحمد حجازي السقا ، مصر ، دار

إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، ص ٢٩١ .

(٤) محمد بن عيسى ، الجزء الرابع ، تصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان ، بدون . (أبواب صفة القيامة) - باب رقم ١٤ - . ص ٤٩ - ٥٠ (٢٥٦٣) .

وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن ، الجزء الثاني ، طبع بعناية محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية ، بدون . (كتاب الرقائق) - باب يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي بغير حساب - . ص ٣٢٨ .

(٦) أحمد ، (بهاشمه كنز العمال) ، المجلد الأول ، بيروت ، المكتب الإسلامي ودار صادر ، بدون . ص ٢٧١ (مسند عبد الله بن عباس) ، ص ٤٠١ (مسند عبد الله بن مسعود) ، ج ٢ ص ٣٠٢ ، ٣٥١ ، ٤٥٦ ، ٥٠٢ (مسند أبو هريرة) ، ج ٤ ص ٤٣٦ (مسند عمران بن حصين) .

(٧) سليمان بن أحمد ، الجزء الخامس والعشرون ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، بغداد ، مطبعة الأمة ، بدون . ص ١٨١ - ١٨٢ (٤٤٥) .

(٨) محمد ، (وبذيله التلخيص للذهبي) ، الجزء الثالث ، حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، بدون . (كتاب معرفة الصحابة) - ذكر مناقب عكاشة بن محصن - . ص ٢٢٨ ، ج ٤ (كتاب معرفة الصحابة) - ذكر أم قيس بنت محصن - . ص ٦٨ .

(٩) أحمد بن عبد الله ، المجلد الثاني ، المكتبة السلفية ، بدون . ص ١٢ - ١٣ (١٠٢) .

(١٠) ثابت بن أقرم ، صحابي جليل ، استشهد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(١١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ .

- محمد بن سعد ، الطبقات ، ج ٣ (القسم الأول) ص ٦٤ ، ٦٥ ، (القسم الثاني) ص ٣٦ ، ٣٧ .

(١٢) وقعت سنة ٩ هـ .

- خليفة بن خياط بن أبي هبيرة ، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ، دمشق ، بيروت ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م . ص ٩٢ .

- عبد القادر حبيب الله السندي ، الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك ، الكويت ، مكتبة المعلا ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . ص ٤٣ ، ٧٣ ، ٧٦ .

(١٣) الخيرة : بالكسر ثم السكون وراء ، مدينة على بعد ثلاثة أميال من الكوفة .

- أبو عبد الله ياقوت ، معجم البلدان ، الجزء الثاني ، بيروت ، دار صادر ، ص ٣٢٨ .

(١٤) الشيماء بنت عمرو بن بقله .

- الطبراني ، المعجم الكبير ، ص ٢١٣ ، ٢١٥ (٤١٦٨) .

- الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .

- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، ١٣٠ (١٤٣٨) .

- الذهبي ، تجريد أسماء الصحابة ، الجزء الأول ، تصحيح صالح عبد الحكيم شرف الدين ، بومباي ، الناشر شرف الدين الكتبي وأولاده ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م ص ١٥٨ .

- علي بن أبي بكر الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الجزء السادس ، بيروت ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م (كتاب المغازي والسير) - باب غزوة الخندق وقريظة ، الجزء الثامن ، بيروت ، مؤسسة المعارف ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . ص ٢٩١ .

- ابن حجر ، الإصابة ، ج ١ ، ص ٤٢٤ .

- علي المتقي بن حسان الدين الهندي ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، الجزء العاشر ، ضبط بكري حياني ، تصحيح صفوة السقا ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . ص ٥٨٦ .

كما أورد كل من الطبري ، وابن كثير ، وابن خلدون أن أسمها (كرامه) بدل (الشيماء) .

- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، الجزء الثالث ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة

الثالثة ، مصر ، دار المعارف ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م . ج ٣ ، ص ٣٦٦ .

- إسماعيل بن عمر بن كثير ، البداية والنهاية ، الجزء السادس ، بيروت ، دار ابن كثير ، بدون . ج ٦ ، ص ٣٤٧ .

- عبد الرحمن بن محمد ، بن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، المجلد الثاني ، بيروت ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بدون . (الجزء الثاني) ص ٨٠ .

وجاء في الخصائص ، وحجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين ، أن اسمها (الشهباء) بدل (الشيما) .

- عبد الرحمن ، الجزء الثاني ، تحقيق : محمد خليل هراس ، مصر ، دار الكتب الحديثة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م . ج ٢ ، ص ٤٠٣ .

- يوسف بن إسماعيل النبهاني ، الناشر حسن جعنا ، يطلب من محمد أمين دمج ، بدون . . ص ٥٢٤ .

وذكر الأصفهاني أنها كانت تركب « بغلة شهباء » .

- حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .

ويظهر لي أن هناك خلط بين اسمها واسم بغلتها شهباء .

(١٥) وأورد الماوردي والذهبي ، والسيوطي أنها ابن نُفَيْلَة .

- علي بن محمد ، الأحكام السلطانية ، تصحيح محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، الطبعة الأولى ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م . ص ١٧٠ .

- تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٥٨ .

- الخصائص ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ .

والراجع أنها ابن بقلية وأبوها هو عمرو كما ورد في الإكمال واللباب .

- علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا ، الجزء الأول ، الهند ١٩٦٢ م ، ص ٣٤٧ .

- ابن الأثير ، الجزء الأول ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٧ هـ . ص ١٣٦ .
- وسمى ببقيلة : " لأنه خرج على قومه في بردين أخضرين فقالوا: يا جارا ما أنت إلا بقيلة خضراء .
- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٦١ .
- (١٦) والمعجُرُ : ماتشدهُ المرأة على رأسها يقال اعتجرت المرأة ، والاعتجارُ أيضاً : لف العمامة على الرأس .
- إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، الجزء الثاني ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ص ٧٣٧ .
- (١٧) خريم بن أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جَدْعاء بن ذهل بن رومان ابن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طى الطائي ، أبو لَحَاء صحابي جليل ، كان في جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه حينما كان يخوض المعارك في بلاد العراق في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم انتقل للجهاد في بلاد الشام .
- ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ٢ ، ص ٣٩٩ .
- ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، ١٣٠ (١٤٨) .
- وذكر كل من الطبري ، وابن كثير أن اسمه « شُوَيْل » .
- تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٦٦ .
- البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٤٧ .
- وذكر ابن خلدون أن اسمه « شريك » .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر ، المجلد الثاني (الجزء الثاني) . ص ٨٠ .
- والراجع أن اسمه خريم كما ذكرته معظم المصادر .
- (١٨) التاريخ الكبير ، الجزء الأول ، بيروت ١٩٨٦ م . ص ١٨ - ١٩ .

(١٩) حميد ، الأموال ، الجزء الثاني ، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، الطبعة الأولى ، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، السعودية ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، (كتاب افتتاح الأرضين صلحاً وسنناً وأحكامها وهي من الفئ ولا تكون غنيمة) - باب في رقاب أهل الصلح وهل يحل سباؤهم أم هم أحرار - ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٢٠) أحمد بن يحيى ، فتوح البلدان ، القسم الثاني ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، بدون . ص ٢٩٨ .

(٢١) الأحكام السلطانية ، ص ١٧٠ .

وذكر (نفيلة) بدل (بويلة) والراجح بويلة .

(٢٢) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٦٦ .

ويظهر لي أنها رواية غير مقبولة إذ كيف يمنحه خالد بن الوليد رضي الله عنه ابنة بويلة ، والحيرة فتحت صلحاً كما ورد ذلك في تاريخ الرسل والملوك للطبري ؟

- ج ٣ ، ص ٣٦١ ، ٣٦٢ .

(٢٣) المعجم الكبير ، ج ٤ ، ص ٢١٣ - ٢١٥ (٤١٦٨) ، ج ١٧ ، ص ٧٦ ، ٧٧ .

(٢٤) ج ١ ص ٣٦٤ .

(٢٥) أحمد بن الحسين ، الجزء التاسع ، الطبعة الأولى ، الهند ، حيدر آباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - ، ١٩٥٦ م ، (كتاب السير) - باب السواد - ص ١٣٦ .

(٢٦) أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٢٩ - ١٣٠ (١٤٣٨) .

(٢٧) ج ٦ (كتاب المغازي والسير) - باب قتال الردة - . ص ٢٢٥ . ج ٨ (كتاب علامات النبوة) - باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغنيات - . ص ٢٩١ ، ج ٦ (كتاب المغازي والسير) - باب في قتال فارس والروم وعداوتهم - . ص ٢١٥ .

(٢٨) ج ١ ، ص ٤٢٤ .

(٢٩) ج ٢ ، ص ٤٠٢ - ٤٠٣ .

(٣٠) ج ١٠ . (مسند أبي السائب خباب) ص ٥٨٦ .

(٣١) الإمامة : اسمها قديماً جوا ، وفيها ظهر المتنبي مسيلمة الذي قتله خالد رضي الله عنه ثم بعد ذلك تقدم منها إلى بلاد فارس .

- محمد بن عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة الثانية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٤ م . ص ٦١٩ ، ٦٢٠ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٤٢ .

(٣٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ .

(٣٣) أورد خليفة بن خياط أن الصلح تم على دفع تسعين ألفاً دون ذكر لرواية خريم وطلبه ابن بكيلة .

- تاريخ خليفة ، ص ١١٨ .

وذكر ابن خلدون أن الصلح تم معهم على دفع مبلغ يتراوح بين مائة أو مائتين وتسعين ألفاً إضافة إلى ابنة بكيلة .

- العبر وديوان المبتدأ والخبر ، المجلد الثاني (الجزء الثاني) ص ٨٠ ، ٨١ .

(٣٤) البلافري ، فتوح البلدان ، ق ٢ ، ص ٢٩٨ .

(٣٥) محمد بن مسلمة الأنصاري ، صحابي جليل ، كان في جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه حينما كان يخوض المعارك في بلاد العراق في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم انتقل للجهاد في بلاد الشام ومنها إلى المدينة ، فعينه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزيراً له في محاسبة الولاة .

ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ ، (القسم الثاني) ص ١٩ ، ٢٠ .

(٣٦) بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ، صحابي جليل ، ذهب إلى بلاد العراق في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وشارك في عدة معارك ضمن جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه .

- ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ (القسم الثاني) ص ٨٣ .

(٣٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن لؤى العدوي ، صحابي جليل ، أحد الفقهاء الستة المشهورين بالمدينة ، كان دائم المشاركة في الجهاد ، فشارك في معارك العراق في خلافتي أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

- خليفة بن خياط بن أبي هيرة ، الطبقات ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ، الرياض ، دار طيبة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م . ص ٢٢ ، ١٩٠ .

- محمد بن حبان البستي ، تاريخ الصحابة ، تحقيق : بوران الضناوى ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م . ص ١٤٩ .

(٣٨) محمد بن بشر ويقال ابن بشير ، صحابي جليل .

- ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (بهامش الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر) ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٨هـ ، ص ٣٤٣ .

- ابن حجر ، الإصابة ، ج ٣ ، ص ٣٧١ .

(٣٩) ورجحنا بشير بن سعد رضي الله عنه نظراً لمشاركته في حروب خالد بن الوليد رضي الله عنه في العراق ، واستشهاده في هذه الحروب .

- ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣ (القسم الثاني) ص ٨٣ .

- ابن حجر ، الإصابة ، ج ١ ، ص ٤٢٤ .

(٤٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٦٦ .

(٤١) الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٦٤ .

- الذهبي ، تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٥٨ .

- الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج ٦ ، ص ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ج ٨ ، ص ٢٩١ .
- وجاء في السنن الكبرى أن الذي افتداها هو أبوها .
- البيهقي ، ج ٩ (كتاب السير) - باب السواد - . ص ١٣٦ .
- (٤٢) عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن ببيعة بن شنين بن زيد بن سعد بن عدي بن غر بن صوفة بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد .
- ابن ماكولا ، الإكمال ، ج ١ ، ص ٣٤٧ .
- ابن الأثير ، اللباب ، ج ١ ، ص ٣٤٧ .
- (٤٣) الماوردي ، الأحكام السلطانية ، ص ١٩٢ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٤٧ .
- (٤٤) القاضي عياض ، الشفاء ، ج ١ ، ص ١٦٣ ، ١٦٤ .
- (٤٥) زيد بن صوحان بن حُجر أبو سليمان .
- خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ١٤٤ .
- ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .
- النعمي ، تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٠٠ .
- وجاء في تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، وفي العبر أنه من التابعين .
- علي بن الحسن بن عساكر ، الجزء السادس ، تهذيب عبد القادر بن أحمد بدران ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار المسيرة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . ص ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ .
- الذهبي ، العبر ، الجزء الأول ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ج ١ ، ص ٢٧ .
- وذكر ابن عساكر أيضاً نقلاً عن ابن إسحاق بأنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

- تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، ج ٦ ، ص ١٢ ، ١٣ .
- ورجح ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة أنه مخضرم له إدراك وليس له رواية .
- ج ١ ، ص ٥٦٨ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ .
- (٤٦) أحمد بن علي بن المثنى ، الجزء الأول ، تحقيق : حسين سليم أسد ، الطبعة الأولى ، دمشق - بيروت ، دار المأمون للتراث ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . ص ٣٩٣ .
- (٤٧) أحمد بن علي ، الجزء الثامن ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، بدون . ص ٤٤٠ .
- (٤٨) ج ٩ (كتاب المناقب) - باب ماجاء في زيد بن صوحان رضي الله عنه - ص ٤٠١ .
- (٤٩) ابن سعد ، الطبقات ، ج ٦ ، ص ١٢٣ .
- عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٩ م ، ص ٤٠٢ .
- ابن عساكر ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، ج ٣ ، ص ٤١٣ ، ٤١٤ .
- (٥٠) الطبقات ، ج ٦ ، ص ١٢٣ .
- (٥١) المعارف ، ص ٤٠٢ .
- (٥٢) جلولا : وهي معركة جرت وقائعها في حوالي سنة ١٦ هـ بين المسلمين والفرس ، وكان المسلمون بقيادة هاشم بن عتيبة بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وتمكنوا من الانتصار في هذه المعركة .
- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٥٢ ، ج ٧ ، ص ٦٩ ، ٧٠ .
- وجلولا مدينة بالعراق في أول الجبل .
- الحميري ، الروض المعطار ، ص ١٦٧ .

(٥٣) محمد بن أحمد بن تميم ، تحقيق : يحيى وهيب الجبوري ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . ص ٣٤٧ .

(٥٤) اليرموك : وهي معركة وقعت ببلاد الشام سنة ١٣هـ بين المسلمين والروم ، وكان المسلمون بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وهي من المعارك المهمة والحاسمة ، وكان الاستعداد لها في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وجرى حسمها لصالح المسلمين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٩٤ - ٤٠٢ .

- مجلة الدارة - السعودية - العدد الثاني (السنة ٢١) محرم - صفر - ربيع ١٤١٦هـ ، الرياض ، ص ١٤٥ - ١٤٩ .

(٥٥) أعلام النبوة ، ص ٩٩ .

(٥٦) نهاوند : وهي معركة جرت وقائعها في بلاد فارس ، وقد اختلف في سنة وقوعها فقبل سنة ٢١هـ ، وقبل سنة ١٧هـ ، وقبل سنة ١٩هـ . ووقعت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقائدها النعمان بن مقرن المزني رضي الله عنه .

- خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ٣٨ ، ١٢٨ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٠٥ ، ١٠٧ - ١١٢ .

نهاوند : مدينة في بلاد فارس ، وهو من كور الجبال .

- الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٧٩ .

(٥٧) تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، ج ٦ ، ص ١٢ .

(٥٨) القادسية : وهي معركة جرت وقائعها في بلاد فارس سنة ١٥هـ بين المسلمين والفرس ، وكان المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وجرى حسمها لصالح المسلمين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

- خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٣١ ، ١٣٢ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ص ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٧ .
- (٥٩) ابن عساكر ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، ج ٦ ، ص ١٢ .
- يوسف بن إسماعيل النبهاني ، حجة الله على العالمين ، ص ٥٥٠ .
- (٦٠) ابن قتيبة ، ص ٤٠٢ .
- (٦١) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٨١ - ١٨٦ .
- ابن الأثير ، الكامل ، الجزء الثالث ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . ص ١٠٥ ، ١٠٩ - ١١٢ .
- (٦٢) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٩٠ .
- أبو العرب ، المحن ، ص ٣٤٧ .
- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .
- الذهبي ، العبر ، ج ١ ، ص ٢٧ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٤٣ .
- السيوطي ، الخصائص ، ج ٢ ، ص ٤٩٥ ، ٤٩٦ .
- (٦٣) سُرَاقَة بن مالك بن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن مالك بن تميم بن مدليح ، صحابي جليل ، اسلم بالجرعانة بعد غزوة حنين .
- ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ص ١٨٧ .
- (٦٤) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ (كتاب المناقب) - باب علامات النبوة في الإسلام - ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ .

يذكر كل من ابن عبد البر ، وابن شاکر الکتبی ، والمقریزی أن سراقه بن مالک رضي الله عنه غاصت يدا فرسه مرتين لأنه لم يتعظ في المرة الأولى لدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ، فعاد ليتبعهم فدعا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فغاصت فرسه للمرة الثانية ، ودعا له ثانيًا فخلص فرسه .

- الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق : شوقي ضيف ، القاهرة ، مؤسسة دار التحرير ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م ص ٨٨ .

- محمد بن شاکر ، عيون التواريخ ، السفر الأول ، تحقيق : حسام الدين القدسي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠م ص ١٠١ .

- المقریزی ، امتاع الاسماع ، ج ١ ، ص ٤٢ .

(٦٥) سليمان بن موسى الكلاعي ، الاكتفاء في مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء ، الجزء الأول ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م . ص ٤٥٦ ، ٤٥٧ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٦٨ .

(٦٦) وزاد البيهقي تاجه ومنطقته .

- السيوطي ، الخصائص ، ج ٢ ، ص ٤١٤ .

ولم أجد ذلك فيما رجعت إليه من الكتب المطبوعة للبيهقي .

- وفي الروض الأنف زاد « ١٠٠ تاج كسرى » .

- السهيلي ، الجزء الأول ، تعليق : طه عبد الرؤوف سعد ، مصر ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٢م ، ص ٨٢ .

(٦٧) الجزء الثاني ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ . ج ٦ ، ص ٣٢٥ .

(٦٨) الماوردي ، أعلام النبوة ، ص ٩٨ .

(٦٩) الروض الأنف ، ج ١ ، ص ٨٢ .

(٧٠) س ١ ، ص ١٠١ .

(٧١) البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٦٨ .

(٧٢) امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٤٢ .

(٧٣) الخصائص ، ج ٢ ، ص ٤١٣ ، ٤١٤ .

(٧٤) السهيلي ، الروض الأنف ، ج ٢ ، ص ٧٢ .

- الكلاعي ، الاكتفاء ، ج ١ ، ص ٤٥٦ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٦٨ .

(٧٥) السيوطي ، الخصائص ج ٢ ، ص ٤١٤ .

- يوسف بن إسماعيل النبهاني ، حجة الله على العالمين ، ص ٥٠٤ ، ٥٢٥ .

(٧٦) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ١٩٤ .

وذكر ابن كثير أيضاً نقلاً عن سيف بن عمر أنه حينما قدمت ثياب كسرى إلى المدينة نصب عمر بن الخطاب رضي الله عنه خشية والبسها الثياب .

- البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٦٧ .

وذكر أيضاً عن نقلاً عن الهيثم بن عدي أنه حينما وصلت إلى المدينة المنورة ثياب كسرى ، وسراويله ، ومنطقته ، وتاجه ، وخفيه نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وجوه المجتمعين حوله فلاحظ أن سراقه يتميز بالطوال والجسامة ، فأمره بلبسها جميعاً .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٦٨ .

والراجح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي أمر سراقه بن مالك رضي الله عنه يلبس ثياب كسرى وسواريه ومنطقته وتاجه .

(٧٧) **البيهقي** ، السنن الكبرى ، ج ٦ (كتاب قسم الفيء والغنيمة) - باب الاختيار في التعجيل بقسمة مال الفيء إذا اجتمع - ص ٣٥٨ .

- **البداية والنهاية** ، ج ٧ ، ص ٦٨ .

(٧٨) سورة المؤمنون ، آية ٥٥ ، ٥٦ .

(٧٩) **ابن كثير** ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٦٨ .

(٨٠) **ذي طمرين** : الطمر : الثوب الخلق والجمع أظمار .

- **محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري** ، جمهرة اللغة ، الجزء الثاني ، بغداد ، مكتبة المنى ، ص ٣٧٤ .

(٨١) **لا يُؤْبَهُ لَهُ : أي لا يُحْتَفَلُ بِهِ .**

- **ابن منظور** ، لسان العرب ، الجزء الثالث عشر ، بيروت ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، ص ٤٦٦ .

(٨٢) **لأبره** : وإبرارا : أي صدقه .

- **ابن منظور** ، لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٥٣ .

(٨٣) **البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب النجاري** ، صحابي جليل شارك في معارك الردة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وفي خلافة عمر كان له جهاده في بلاد العراق ، فشارك في عدة معارك .

- **ابن حبان** ، تاريخ الصحابة ، ص ٤٢ .

وذكر أنه استشهد بالسوس - وهي بلدة بخوزستان تم فتحها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - .

والراجع أنه استشهد في فتح «تستر» كما جاء في معظم المصادر منها :

- **ابن سعد** ، الطبقات ، ج ٧ ، ص ١٧ .

- الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ، ٣٥١ .

- ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ٢ ، ص ٣٥١ .

(٨٤) الجامع الصحيح ، ج ٥ (كتاب المناقب) - باب مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه - (من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه) (ص ٦٩٢ (٣٨٥٤) " قال أبو عيسى هذا حديث صحيح حسن - كذا في المطبوعة والصواب حسن غريب كما ذكر المزي في تحفة الأشراف من هذا الوجه " . الجزء العشرون ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م . ص ١٠٧ .

(٨٥) تاريخ الصحابة ، ص ٤٢ .

(٨٦) المستدرک مع التلخيص ، ج ٣ (كتاب معرفة الصحابة) - باب ذكر شهادة البراء بن مالك - ص ٢٩١ ، ٢٩٢ .

(٨٧) حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٥٠ .

(٨٨) عبد الرحمن ، صفة الصفوة ، الجزء الأول ، تحقيق : محمود فاخوري ، خرج أحاديثه مجمد رواه قلعه جي ، الطبعة الأولى ، حلب ، دار الوعي ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م . ص ٦٢٥ ، ٦٢٦ .

(٨٩) أبو موسى الأشعري : هو عبد الله بن قيس بن سليم بن الأشعر ، صحابي جليل ، شارك في المعارك التي وقعت في بلاد العراق في خلافة عمر ، ثم أسند إليه قيادة بعض المعارك ، وولاه عمر ولاية البصرة بعد عزل المغيرة عنها .

- خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ٦٨ .

(٩٠) إن مدينة «تستر» تم حصارها للمرة الأولى وتم عقد الصلح مع ملك الأهواز وماجاورها الهرمزان ، والذي مالبت أن نقض الصلح وأعد الجيوش لمواجهة المسلمين فوجه إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً بقيادة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، فتمكن من فتحها بعد حصار دام لمدة سنة وقيل ثمانية عشر شهراً وقيل ستين .

- خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ .
- ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٤٢ .
- وذكر أنه استشهد «بالسوس» ، والراجح أنه استشهد في فتح «تستر» كما جاء في معظم المصادر منها:
- ابن سعد ، الطبقات ، ج ٧ ، ص ١٧ .
- الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ، ٣٥١ .
- ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ٢ ، ص ٣٥١ .
- (٩١) ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٤٣ .
- (٩٢) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٤٥ ، ١٤٦ .
- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٨٤ ، ٨٥ .
- (٩٣) ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص ٤٢ ، ٤٣ .
- السيوطي ، الخصائص ، ج ٢ ، ص ٤٦٠ .
- يوسف بن إسماعيل التبهاني ، حجة الله على العالمين ، ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ .
- وذكر كل من الحميري ، وابن كثير أن البراء دعا ربه قائلاً : « اللهم اهزمهم لنا واستشهدني » .
- الروض المعطار ، ص ١٤١ .
- البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٨٦ .
- (٩٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٨٦ .
- ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٢٦ .
- ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخير ، المجلد الثاني (الجزء الثاني) ص ١١٢ .
- (٩٥) أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام أم سليم ، وخالة أنس بن مالك رضي الله

عنهم .

- عبد الرحمن بن الجوزي ، تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التواريخ والسير ، القاهرة ، المطبعة النموذجية ، ١٩٧٥م ص ٣٢٢ .

- الذهبي ، تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣١٦ .

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة أحاديث .

- بقي بن مخلد القرطبي ، بقي بن مخلد ومقدمة مسنده ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . ص ١٠٢ (٢٥٢) . وذكر ابن أبي حاتم أن اسمها « أنيقة » وقيل « الرميضاء » .

- عبد الرحمن ، الجرح والتعديل ، الجزء التاسع ، الطبعة الأولى ، حيدرآباد الدكن ، الهند ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م . ص ٤٦١ ، ٤٦٢ (٢٣٦٧) .

(٩٦) بُناء : موضع بالقرب من المدينة المنورة .

- الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٥٢ .

(٩٧) بُجَّج كل شيء : وسطه .

- ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ١٩٩ .

(٩٨) ج ٣ (كتاب الجهاد والسير) - باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء - ص ٢٠١ .

وذكر فيه أنها استشهدت حال خروجها من البحر ، والراجح أنها استشهدت بعد أن مكثت مدة في قبرص ثم عند رغبتها في العودة إلى الشام ، فسقطت من على ظهر الدابة فتوفيت .

- البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٣ (كتاب الجهاد والسير) - باب ركوب البحر - ص ٢٢٥ .

(٩٩) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٣ (كتاب الجهاد والسير) - باب فضل من يصرع في سبيل الله

فمات فهو منهم - ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ (كتاب الجهاد والسير) - باب ركوب البحر - ص ٢٢٥

(كتاب الجهاد والسير) باب ما قيل في قتال الروم - ص ٢٣٢ ، ج ٧ (كتاب الاستئذان) - باب

من زار قومًا فقال عندهم ص ١٤٠ ، ١٤١ ، ج ٨ (كتاب التعبير) - باب الرؤيا بالنهار - ص ٧٣ .

(١٠٠) صحيح مسلم ، ج ٦ (كتاب الإمارة) - باب فضل الغزو في البحر - ص ٤٩ - ٥٠ .

(١٠١) محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه ، الجزء الثاني ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، الطبعة الأولى ، الرياض ، شركة الطباعة العربية السعودية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م (كتاب الجهاد) - باب فضل غزو البحر - ص ١٣١ (٢٨٠٢) .

(١٠٢) سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود ، الجزء الثاني ، تعليق أحمد سعد علي ، الطبعة الثانية ، مصر ، ملتزم الطبع والنشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م (كتاب الجهاد) - باب فضل الغزو في البحر ص ٦ ، ٧ .

(١٠٣) الجامع الصحيح ، ج ٤ (كتاب فضل الجهاد) - باب ماجاء في غزوة البحر - ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(١٠٤) عبد الرحمن بن شعيب ، سنن النسائي (ومعه زهر الربيع على المجتبى للسيوطي) ، الجزء السادس ، الطبعة الأولى مصر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م) (كتاب الجهاد) - باب غزوة الترك والحبشة ص ٣٤ .

(١٠٥) مالك بن أنس بن مالك ، الموطأ ، قدم له عارف الحاج ، تحقيق : سعيد بن اللحام ، مراجعة مصطفى قصاص ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار إحياء العلوم ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، ص ٣٤٧ .

(١٠٦) عبد الله بن الزبير ، المسند ، المجلد الأول ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ، القاهرة ، عالم الكتب ، مكتبة المثنى ، بدون (الجزء الرابع) ، ص ١٦٩ ، ١٧٠ .

(١٠٧) هو الذي يُدارُ برأسه من ريح البحر واضطرابُ السفينة بالأمواج .

- ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٤٣٠٦ .

(١٠٨) ج ٦ ، ص ٣٦١ .

- (١٠٩) سنن الدرامي ، ج ٢ (كتاب الجهاد) - باب فضل غزاة البحر - ص ٢١٠ .
- (١١٠) حلية الأولياء ، الجزء الثاني ، المكتبة السلفية ، بدون ، ص ٦١ ، ٦٢ .
- (١١١) السنن الكبرى ، ج ٩ (كتاب السير) - باب فضل من مات في سبيل الله - ص ١٦٥ ، ١٦٦ .
- (١١٢) صفة الصفوة ، الجزء الثاني ، تحقيق : محمود فاخوري ، خرج أحاديثه محمد رواه قلعه جي ، الطبعة الأولى ، حلب ، دار الوعي ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، ص ٦٩ ، ٧٠ .
- (١١٣) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، مختصر سنن أبي داود ، الجزء الثالث ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، القاهرة ، مكتبة السنة المحمدية ، بدون ، (أول كتاب الجهاد) - باب في ركوب البحر - ص ٣٦٠ .
- (١١٤) ج ٥ (كتاب الجهاد) - باب الجهاد في البحر - ص ٢٨٤ .
- (١١٥) فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينهى ولاته عن ركوب البحر ، وظل هذا المنع ساريًا طوال فترة خلافته .
-
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٣ .
- (١١٦) قبر ص : جزيرة في البحر الشامي (البحر المتوسط) .
- الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٥٣ .
- (١١٧) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٦٠ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٣ .
- (١١٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٥٢٩ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ .
- (١١٩) وذكر كل من ابن الأثير ، وابن خلدون أن قائد أسطول فتح جزيرة قبرص هو عبد الله بن قيس الجاسي حليف بني فزارة .

- الكامل ، ج ٣ ، ص ٤٨ .

- العبر وديوان المبتدأ والخبر ، المجلد الثاني (الجزء الثاني) ص ١٣٠ ، ١٣١ .

(١٢٠) فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف .

- خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٦٠ .

- ابن حجر ، فتح الباري ، الجزء الثاني عشر ، تحقيق : عبد الرؤوف سعد ، مصطفى محمد

الهواري ، محمد عبد المعطي ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . ص ٢٩ ، ٣٠ .

وذكر ابن حجر أيضا قولاً آخر أن أم حرام ركبت مع فاختة وقيل مع كنود .

- فتح الباري ، ج ١٢ ، ص ٢٩ ، ٣٠ .

(١٢١) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهم بن الخزرج ، صحابي جليل ، كان في جيش

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حينما أبحر إلى قبرص لفتحها في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ثم عاد منها (قبرص) بعد فتحها إلى بلاد الشام ليرابط بها .

- خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ٩٩ ، ٣٠٢ .

وجاء في فتح الباري أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه إنما تزوج من أم حرام رضي الله عنها بعد سماعها للحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس قبله .

- ابن حجر ، ج ١٢ ، ص ٢٩ .

(١٢٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٣ .

(١٢٣) قُرُوي عن رُبِيع بنت معوذ بن عفراء خروج نساء الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته لسقاية الأفراد ومعالجة الجرحى .

- البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٧ (كتاب الطب) باب هل يُداوي الرجل المرأة والمرأة

الرجل ؟ ص ١٢ .

(١٢٤) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٣ .

(١٢٥) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٦٠ .

- الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٥٤ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٣ .

- السيوطي ، الخصائص ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ .

(١٢٦) مالك ، الموطأ ، ص ٣٤٧ هامش (٥٨) .

(١٢٧) الترك : كلمة لها ثلاثة مفاهيم وهي كالتالي :

١ - تُرك : اسم بلدة بديار الترك (بمعنى المكان) .

٢ - تُرك : حرف يقع على الوقت وهو وسط إدراك كل شيء من الثمار .

٣ - ترك : اسم ابن نوح عليهما السلام .

والترك كلمة تطلق على عدة أقوام تقطن مناطق شاسعة في آسيا الصغرى .

وساهم الإسلام بشكل فعال ومؤثر في تعميم كلمة ترك على جميع الأقوام القاطنة وراء نهر جيحون ، إضافة إلى عوامل أخرى ساعدت في تعميم كلمة «ترك» منها أن لغتهم واحدة وكذلك أشكالهم وألوانهم وأجسادهم وطرق معيشتهم وفي عرفهم وتقاليدهم تشابه كبير .

- زكريا التابجي ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧٢م ، ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٧ .

(١٢٨) الذكف : « صغر الأنف - رجل أذلف وامرأة ذلفاء من قوم ذُلف - قال أبو بكر إذا كان الأنف صغيراً في دقة قيل أنف أذلف » .

- ابن فريد ، جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٣١٥ ، ٣١٦ .

(١٢٩) المجان المطرقة ، يعني التراس التي تُورق بعضها على بعض .

- ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج ٣ ، ص ٣١٦ .

(١٣٠) صحيح البخاري ، ج ٣ (كتاب الجهاد والسير) - باب قتال ترك - ص ٢٣٣ .

(١٣١) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٣ (كتاب الجهاد والسير) - باب قتال الذين ينتعلون الشعر

- ج ٣ ، ص ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ج ٤ (كتاب المناقب) - باب علامات النبوة في الإسلام - ص

١٧٤ ، ١٧٥ .

(١٣٢) صحيح مسلم ، الجزء الثامن ، ١٣٣٤ هـ (كتاب الفتن واشراط الساعة) - باب لا تقوم

الساعة حتى يمر الرجل بقبر فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء - ص ١٨٤ .

(١٣٣) سنن أبي داود ، ج ٢ (كتاب الملاحم) - باب قتال الترك - ص ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(١٣٤) سنن أبي داود ، ج ٢ (كتاب الملاحم) - باب في قتال الترك - ص ٤٦٦ .

(١٣٥) الجامع الصحيح ، ج ٤ (كتاب الفتن) - باب ماجاء في قتال الترك ص ٤٣٠ .

(١٣٦) سنن النسائي ، ج ٦ (كتاب الجهاد) - باب غزوة الترك والحبشة - ص ٣٧ .

(١٣٧) عبد الله بن الزبير ، المجلد الثاني (الجزء الثامن) ص ٤٦٩ .

(١٣٨) السنن الكبرى ، ج ٩ (كتاب السير) - باب ماجاء في قتال الذين ينتعلون الشعر و قتال الترك

ص ١٧٥ ، ١٧٦ .

(١٣٩) تاريخ الإسلام ، الجزء الثاني ، تحقيق : حسان الدين القدسي ، دمشق ١٩٢٧ م ، ص

٢٦٧ .

(١٤٠) البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٢٣ .

(١٤١) الخصائص ، ج ٢ ، ص ٤٠٩ .

(١٤٢) أذربيجان ، كورة تلى الجبال من بلاد العراق .

- الحميري ، الروض المعطار ، ص ٢٠ .

(١٤٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٥٥ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٢٢ .
- (١٤٤) سبقت ترجمة في ص ١٨ هامش ٦٣ .
- (١٤٥) يوسف عزت باشا ، تاريخ القوقاز ، تعريب عبد الحميد غالب باشا ، استانبول ، ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م . ص ٣٤ .
- (١٤٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٥٥ .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٢٣ .
- يوسف عزت باشا ، تاريخ القوقاز ، ص ٢٤ ، ٣٥ .
- حسين مجيب المصري ، صلات بين العرب والفرس والترك ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
- (١٤٧) بكير بن عبد الله ، شارك في معارك فتح فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٢٢ .
- وجاء في الإصابة « بكر » بدل « بكير » .
- ابن حجر ، ج ١ ، ص ١٧٥ .
- (١٤٨) موقان : مدينة بخرسان .
- الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٦٦ .
- (١٤٩) حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهيب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر ، أسند إليه قيادة بعض الجيوش في بلاد فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠١ .
- (١٥٠) تفليس : مدينة في أول حدود أرمينية .

- الحميري ، الروض المعطار ، ص ١٣٩ .
- ويسكنها الكرج والأرمن .
- يوسف عزت باشا ، تاريخ القوقاز ، ص ٨ ، ١٤ .
- (١٥١) حذيفة بن أسيد ، ويقال أمية بن أسيد بن خالد بن الأعور ، صحابي جليل ، شارك في حركة الفتح في بلاد فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- ابن حجر ، الإصابة ، ج ١ ، ص ٣١٧ .
- (١٥٢) جبال اللان : تقع في بلاد الخزر في بلاد ماوراء النهر .
- كي لسترنج ، بلاد الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، ص ٢١٣ .
- (١٥٣) عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي توفي شهيداً ببلاد بلنجر ، وقبره معروف ويلقب بـ " ذا النور " .
- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ٤١٨ .
- (١٥٤) سلمان بن ربيعة الباهلي ، له جهاد في بلاد بلنجر في بلاد ماوراء النهر .
- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ٦١ .
- ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ٢٤٧ .
- (١٥٥) الباب (باب الأبواب - دربند - دربنت) مدينة على ضفة بحر قزوين (الخزر) وهي بوابة الحدود بين الفرس والترك .
- زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت ، دار بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ص ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ .
- كي لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢١٤ .
- يسري عبد الرازق الجوهري ، العالم الإسلامي في آسيا وأفريقية ، الاسكندرية ، مؤسسة

شباب الجامعة ، ١٩٨٥م ، ص ١٣ .

(١٥٦) بلنجر : يتضح مما جاء في المصادر أنها مدينة في بلاد ماوراء النهر (جيحون) وهي تلي مدينة الباب (در بند) .

(١٥٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٢٢ ، ١٢٣ .

- يوسف عزت باشا ، تاريخ القوقاز ، ص ٣٤ ، ٣٥ .

(١٥٨) نهر جيحون (جيحان - أوكسس) ويقع في آسيا الوسطى وينبع من المرتفعات الواقعة في شمالي إرمينية ، وهو يفصل بين بلاد الفرس وبلاد الترك .

- كي لسترلنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

(١٥٩) خراسان : (البلاد الشرقية) إقليم واسع بفارس حيث يشتمل على جميع الأقاليم الواقعة شرقي المفازة الكبرى حتى جبال الهند .

- الحميري ، الروض المعطار ، ص ٢١٤ .

- كي لسترلنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

(١٦٠) البلاذري ، فتوح البلدان ، ق ٣ ، ص ٣٨٧ .

(١٦١) مرو الروذ (مرو الصغرى) : من كبريات مدن إقليم خراسان .

- الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٣٣ .

- كي لسترلنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٤٧ .

(١٦٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ، ١٧٠ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٢٧ .

(١٦٣) زكريا التابجي ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، ص ٥٥ ، ٥٦ .

(١٦٤) حذيفة بن اليمان (حسل - حسيل) بن جابر بن عمرو بن عيس ، صحابي جليل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشارك في الغزوات ، وبعد وفاته شارك في معارك الردة ، ثم انتقل إلى العراق مجاهداً في سبيل الله .

- خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ٤٨ ، ١٣٠ .

(١٦٥) ذكر ابن كثير أن سلمان بن ربيعة هو الذي تقدم إلى مدينة الباب بدلاً من حذيفة .

- البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٩ .

(١٦٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٢٨١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

- ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ١٤ ، ١٥ .

- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٩ ، ١٦٠ .

(١٦٧) بلاد ماوراء النهر : يقصد به ماوراء نهر جيحون حيث يسكن الترك .

- القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص ٥٥٧ .

(١٦٨) الهياطلة : من هبط اسم لبلاد ماوراء النهر .

- ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٢٢ .

- حسين مجيب المصري ، صلات بين العرب والفرس والترك ، ص ٢٧٦ .

(١٦٩) البلاذري ، فتوح البلدان ، ق ٣ ، ص ٤٩٩ .

(١٧٠) طخارستان : الولاية الكبرى في أعالي نهر جيحون وهي الآن جزء من أراضي جمهورية طاجيكستان .

- يسري عبد الرازق الجوهري ، العالم الإسلامي في آسيا وأفريقية ، ص ١٣ .

(١٧١) زكريا التاجي ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، ص ٥٦ .

(١٧٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ٣١٤ .

- وذكر البلاذري روايتين في فتوح بلاد ماواء النهر :
- الرواية الأولى أن عبد الله بن عامر هو الذي عبر نهر جيحون إلى بلاد ماوراء النهر وعقد مع أهلها الصلح .
- والرواية الثانية : أن أهل بلاد ماوراء النهر هم الذين جاءوا إليه وعقدوا معه الصلح ، وبعث معهم من يأخذ منهم الجزية .
- فتوح البلدان ، ق ٣ ، ص ٥٠٤ .

المصادر والمراجع

المصادر

- ابن الأثير ، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ) . أسد الغابة . تحقيق : إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود إبراهيم فايد ، دار الشعب ، بدون .
- ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ابن الجوزي ، عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ) . تلقيح فهوم أهل الأثر ، القاهرة ، المطبعة النموذجية ، ١٩٧٥م ، صفة الصفة . تحقيق محمود فاخوري ، الطبعة الأولى ، حلب ، دار الوعي ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- ابن حبان ، محمد (ت ٣٥٤هـ) . تاريخ الصحابة . تحقيق : بوران الضناوي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، الطبعة الأولى ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٨هـ ، فتح الباري . تحقيق : عبد الرؤف سعد ، ومصطفى محمد الهواري ، ومحمد عبد المعطي ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ابن حزم ، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ) . جمهرة أنساب العرب . تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ابن حنبل ، أحمد (ت ٢٦١هـ) . المسند (بهامشه كنز العمال) . بيروت ، المكتب الإسلامي ودار صادر ، بدون .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ١٨٠٨هـ) . العبر وديوان المبتدأ والخبر . بيروت ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بدون .
- ابن دريد ، محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) . جمهرة اللغة . بغداد ، مكتبة المثنى ، بدون .
- ابن زنجويه ، حميد (ت ٢٥١هـ) . الأموال . تحقيق : شاكر ذيب فياض ، الطبعة الأولى ،

- الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠هـ) . الطبقات . القاهرة ، مؤسسة دار التحرير ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- ابن شاکر الکتبی ، محمد (ت ٧٦٤هـ) . عیون التواریخ . تحقیق : حسام الدین القدسی ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠م .
- ابن عبد البر ، يوسف (٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (بهامش الإصابة لابن حجر) . الطبعة الأولى ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٨هـ ، الدرر في اختصار المغازي والسير . تحقیق : شوقي ضیف ، القاهرة ، مؤسسة دار التحرير ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ابن عساکر ، علي بن هبه (ت ٥٧١هـ) . تهذيب تاريخ دمشق الكبير . تهذيب عبد القادر أحمد بدران ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار المسيرة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ابن قتیبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) . المعارف . تحقیق : ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٩م .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) . البداية والنهاية . بيروت ، دار ابن كثير ، بدون .
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ) سنن ابن ماجه . تحقیق : محمد مصطفى الأعظمي ، الطبعة الأولى ، الرياض ، شركة الطباعة العربية السعودية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ابن ماکولا ، علي بن هبة الله (ت ٤٨٧هـ) . الإكمال . الهند ، ١٩٦٢م .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) . لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ) ، السيرة النبوية ، تحقیق : أحمد حجازي السقا ، مصر ، دار التراث العربي للطباعة والنشر ، بدون .
- أبو داود ، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) . سنن أبي داود . تعليق أحمد سعد علي ، الطبعة الثانية ، مصر ، ملتزم الطبع والنشر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- أبو العرب ، محمد بن أحمد (ت٣٣٣هـ) . المحزن . تحقيق : يحيى وهيب الجبوري ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- الأصفهاني ، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ) . حلية الأولياء ، المكتبة السلفية ، بدون .
- البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) . التاريخ الكبير . بيروت ١٩٨٦م ، صحيح البخاري ، المكتبة الإسلامية - استانبول - تركيا ، ١٩٨١م .
- البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ) . فتوح البلدان . تحقيق : صلاح الدين المنجد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، بدون .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ) . دلائل النبوة . بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ .
- الترمذي ، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) . الجامع الصحيح (سنن الترمذي) تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان ، بدون .
- الجوهرى ، إسماعيل بن حماد . (ت٣٩٣هـ) . الصحاح . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- الحاكم ، محمد (ت٤٠٥هـ) . المستدرک (وبذيله التلخيص للذهبي) . حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، بدون .
- الحميدي ، عبد الله بن الزبير (ت٢١٩هـ) . المسند . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت ، القاهرة ، عالم الكتب ، مكتبة المثنى ، بدون .
- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت٧٢٧هـ) . الروض المعطار في خبر الأقطار . تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة الثانية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٤م .
- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ) . تاريخ بغداد . بيروت ، دار الكتاب العربي ، بدون .

- خليفة بن خياط ، خليفة بن خياط بن أبي هبيرة (ت ٢٤٠هـ) . تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق :
أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ، دمشق ، بيروت ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٧هـ
- ١٩٧٧م ، الطبقات . تحقيق : أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ، الرياض ، دار طيبة ،
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ) . سنن الدارمي . طبع بعناية محمد أحمد
دهمان ، دار إحياء السنة النبوية ، بدون .

- الذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) ، تجريد أسماء الصحابة . تصحيح صالح عبد الحكيم
شرف الدين ، بومباي ، الناشر شرف الدين الكتبي وأولاده ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م ، سير أعلام
النبلاء تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار
الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ) . الروض الأنف . ضبط طه عبد الرؤوف سعد ،
مصر ، مؤسسة نبع الفكر العربية للطباعة ، ١٩٧٣م .

- السيوطي ، عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) ، الخصائص . تحقيق : محمد خليل هراس ، مصر ، دار
الكتب الحديثة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

- الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) . المعجم الكبير . ج ٤ ، ج ٢٥ تحقيق : حمدي عبد
المجيد السلفي ، بغداد ، مطبعة الأمة ، بدون . ج ١٧ تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ،
الموصل ، مطبعة الزهراء الحديثة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) . تاريخ الرسل والملوك . تحقيق : محمد أبو الفضل
إبراهيم ، الطبعة الثالثة ، مصر ، دار المعارف ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .

- القرطبي ، بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ) . بقي بن مخلد ومقدمة مسنده . تحقيق : أكرم ضياء
العمري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- القزويني زكريا بن محمد (ت ٦٨٢هـ) . آثار البلاد وأخبار العباد . بيروت ، دار بيروت ،

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- الكلاهي ، سليمان بن موسى (ت ٦٣٤هـ) . الاكتفاء في مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم
والثلاثة الخلفاء . تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٣٨٧هـ -
١٩٦٨م .

- مالك بن أنس ، مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) . الموطأ . تحقيق : سعيد اللحام ، مراجعة مصطفى
قصاص ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار احياء العلوم ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

- الماوردي ، علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ) ، الأحكام السلطانية . تصحيح محمد بدر النعساني
الخليبي ، الطبعة الأولى ، مصر ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٧هـ ، أعلام النبوة . مراجعة طه عبد
الرؤوف سعد ، مصر ، مطبعة شمس الحرية ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

- مسلم ، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) . صحيح مسلم (وبهامشه شرح النووي) . تحقيق : عبد
الله أحمد أبو زينة ، القاهرة ، دار الشعب ، بدون .

- المقرئ ، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ) امتاع الاسماع . ج ١ ، تصحيح محمود شاكر ، الطبعة
الثانية ، قطر ، بدون .

- المنلري عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ) . مختصر سنن أبي داود . تحقيق : محمد حامد
الفتي ، القاهرة ، مكتبة السنة المحمدية ، بدون .

- الموصلي ، أحمد بن علي (ت ٣٠٧هـ) . مسند أبي يعلي الموصلي . تحقيق : حسين سليم أسد ،
الطبعة الأولى ، دمشق ، بيروت ، دار المأمون للتراث ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- النسائي ، عبد الرحمن بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) . سنن النسائي (ومعه زهر الربيع على المجتبى
للسيوطي) . الطبعة الأولى ، مصر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،
١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .

- الهندي ، علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥م) . كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال . ضبط
بكري حياني ، تصحيح صفوت السقا ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . بيروت ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ياقوت ، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) . معجم البلدان . بيروت ، دار صادر ، بدون .

المراجع

- التابجي ، زكريا ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .
- الجوهري ، يسري عبد الرزاق . العالم الإسلامي في آسيا وإفريقية ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٥م .
- السندي ، عبد القادر حبيب الله ، الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك . الكويت ، مكتبة المعلا ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- عزت ، يوسف باشا ، تاريخ القوقاز ، تعريب عبد الحميد غالب باشا ، استانبول ، ١٣٣٠هـ - ١٩١٢ .
- لسترنج كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- المصري ، حسين مجيب ، صلات بين العرب والفرس والترك . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .
- التبهاني ، يوسف بن إسماعيل ، حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين ، الناشر حسن جعنا ، يطلب من محمد أمين دمج ، بدون .

المجلات :

- مجلة الدارة ، العدد الثاني (السنة ٢١) محرم - صفر - ربيع ١٤١٦هـ ، الرياض .

Gold Tidings by the Messenger, Peace and Blessing be Upon Him: A Historical Perspective for Future [11-35 H]

FAWZI MOHAMMAD, SAATI

*Associate Professor, History Department, College of Shariyah,
Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia*

ABSTRACT. Praise be unto Allah; peace and blessing be upon the one after whom there is no prophet. This is a summary of a dissertation on {Glad Tidings by the messenger, peace and blessing be upon him – A Historical Perspective for Future} [11-35 H].

The dissertation comprises two sections; the introduction and Glad Tidings.

I have mentioned in the introduction the importance of history and shed light on its beginning as per the Islamic Hira year as well as on the Holy Qura'n and its historical stories which contain glad tidings for Muslims. In the second section I have explained the glad tidings of the Messenger, peace and blessings be upon him, regarding events to happen to certain of his companions, which eventually became true during the eras of the first orthodox Caliphs. Moreover, I have given details of the Glad Tidings as follows:

Firstly: Glad Tidings of the messenger, peace and blessing be upon him, accomplished during the era of caliphate of Abu Bakar Assidige, may Allah be please with him.

Secondly: Glad Tidings of the messenger, peace and blessing be upon him, accomplished during the era of the caliphate of Omar Ibn Al-Khtab, may Allah be please with him.

Thirdly: Glad tidings of the messenger, peace and blessing be upon him, accomplished during the era of Caliphate of Osman Ibn Afan, may Allah be pleased with him.